لهم فاذا انظروا الي قراباتهم في الجنة والي ماهم فيه من النعيم نادوهم باسمائهم
واخبروهم بقراباتهم منهم وسالوهم ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
فيقولون لهم ان الله حرمهما على الكافرين يعني الما والطعام سئل رحمه الله هل
اهل الجنة يعرفون اهل النار اذا نادوهم ان يفيضوا عليهم من الما ام لا يعرفونهم
اجاب روي عطا عن ابن عباس انهم لا يعرفونهم لسواد وجوههم سئل عفا الله
عنه ما معني يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وما نصب النهار وحثيثا اجاب
معني يغشي الليل النهار اي يغطي كلا منهما بالاخر ومعني يطلبه حثيثا اي يطلب كل
منهما الاخر سريعا لا ينفصل بينهما شيء ولم يذكر عكسه للعلم به او لان اللفظ
يحتملهما ولذلك قري يغشي الليل النهار بنصب الليل ورفع النهار ومن هذا
يعلم ان النهار على القراة المشهورة مفعول قد حذف فعله وفاعله وجوز بعضهم
نصبه بنزع الخافض ومعني حثيثا على انه صفة لمصدر محذوف اي يطلبه
طلبا حثيثا او حال من الفاعل بمعني حاثا او المفعول بمعني محثوثا سئل رحمه الله
لم قال تعالي ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة والرحمة موءنثة
اجاب قال سعيد بن جبير الرحمة هنا الثواب فرجع النعت الي المعني دون
اللفظ وقال الخليل بن احمد القريب والبعيد يستوي فيهما المذكر والموءنث والواحد
والجمع وقال ابو عمرو بن العلا القريب في اللغة بمعني القرب وبمعني المسافة تقول
العرب هذه المراة قريبة منك اذا كانت بمعني القرابة وقريب منك اذا كانت
بمعني المسافة سئل عفا الله عنه لم لم يات السيد نوح بالتا في ليس من قوله
ليس بي ضلالة اجاب قال الامام البغوي انما لم يقل ليست لان معني الضلالة
الضلال وقيل الضلالة اعم من الضلال فنفيها ابلغ من نفيه سئل رحمه الله
ما معني بينة ونصب اية في قوله تعالي قد جاتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم
اية اجاب معني بينة اي معجزة ظاهرة الدلالة على صحة نبوتي وقوله
هذه ناقة الله لكم اية استيناف لبيانها واية نصب على الحال والعامل فيها
معني الاشارة ولكم بيان لمن هي له اية ويجوز ان تكون ناقة الله بدلا او عطف بيان

ولكم

ولكم خبرا عاملا في اية واضافة الناقة الي الله لتعظيمها لانها جاءت من عند
الله بلا وسايط واسباب معهودة ولذلك كانت اية سئل عفا الله عنه
لم قال السيد شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه قد جاتكم بينة من ربكم
ولم يكن لهم اية وما معني قولهم او لتعودن في ملتنا ولم يكن على ملتهم وهل هو من
بني اسرايل ام لا وما وجه الرفع والخفض في غيره من قوله ما لكم من اله غيره اجاب
قيل كانت لهم اية الا انها لم تذكر وليست كل ايات القوم مذكورة في القران وقيل
اراد بالاية بحيته اليهم وقوله لهم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ومعني لتعودن اي لتدخلن وكذا عدنا وتعود وليس هو من بني اسرايل قال
عطا هو شعيب بن توبة بن مدين بن ابراهيم وقال ابو اسحاق هو شعيب
ابن ميكيل بن يشجر بن مدين بن ابراهيم وام ميكيل ابنة السيد لوط عليهما
الصلاة والسلام كان يقال له خطيب الانبيا لحسن مراجعته قومه ووجه الرفع
في غيره التقديم تقديره ما لكم غيره من اله او بدل من اله ووجه الخفض النعت
لاله سئل رحمه الله ما المراد بالسنين في قوله تعالي ولقد اخذنا ال فرعون
بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون اجاب المراد بالسنين الجدب
وهو بالمهملة ضد الخصب ويعبر عنه بالقحط وبالشدة تقول العرب مستهم
السنة اي جدب السنة او قحط السنة او شدة السنة وقيل المراد بالسنين سنة
بعد سنة وعن قتادة اما السنين فلاهل البوادي واما نقص الثمرات فلاهل
الامصار ومعني يذكرون اي يتعظون فيومنون سئل عفا الله عنه ما اعراب
قوله تعالي واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
التي باركنا فيها وقوله تعالي ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه اجاب
قال في التبيان واورثنا يتعدي الي مفعولين فالاول القوم والذين كانوا نعت
وفي المفعول الثاني وجوه احدها مشارق الارض ومغاربها والمراد ارض الشام
او مصر والتي باركنا على هذا فيه وجهان احدهما صفة للمشارق والمغارب
الثاني صفة للارض وفيه ضعف لان فيه العطف على الموصوف قبل الصفة والاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1